

23 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) /ويمسكون عما

شجر بين الصحابة/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الثاني والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ويمسكون عما شجر بين الصحابة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اتمنى - [00:00:17](#)

اهل السنة والجماعة انهم يمسكون عما شجر بين الصحابة لان الصحابة رضي الله عنهم حصل بينهم شيء من المخالفات وقد يقع بينهم قتال فهم امسكوا عن هذا ولا يدخلون فيه - [00:00:39](#)

ما يدخلون فيما حصل بين الصحابة من اختلاف او اقتتال. لانهم مجتهدون اما مجتهدون مصيبون فلهم اجران واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد فهم لا يدخلون من الاجر رضي الله عنهم. نعم. ويمسكون عما شجر بين الصحابة - [00:01:02](#)

ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو ان الآثار المروية في سب الصحابة وذكر مساوئهم اما انها مكذوبة نعم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص. ومنها ما له اصل لكنه زيد فيه ونقص من - [00:01:24](#)

الكذب ولا والشائعات نعم. ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. نعم. وعامة الصحيح منه هم فيه معذرون. عامة الصحيح مما حصل بينهم من الاختلاف هم فيهم هم معذرون فيه. نعم - [00:01:52](#)

وعامة الصحيح منه هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. نعم وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة نعم هذا موقف اهل السنة والجماعة من صحابة رسول الله - [00:02:15](#)

صلى الله عليه وسلم ومن اهل البيت يحبونهم اه يقدرونها مكانتهم ويجلونهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اهل البيت وكذلك الصحابة بجملة يعرفون مكانة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي ووالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه مد ربع الصاع لو انفق مثل احد ذهب ما هو طعام ذهب - [00:03:02](#)

ما بلغ مد احد الصحابة اذا تصدق به ولا نصيفه يعني نصف المد وذلك لفظلهم ومكانتهم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:03:23](#)

وكلا وعد الله الحسنى قل لن من هؤلاء وهؤلاء وعده الله الحسنى من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره - [00:03:43](#)

هم مع هذا مع مكانة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغفلون فيهم ويعتقدون لهم العصمة العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقع من بعضهم خطأ - [00:04:06](#)

لكنه لا يتعمد هذا الخطأ. نعم. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر نعم فهم لا يخوضون في فيما - [00:04:23](#)

حصل بين الصحابة من الاختلاف او قد يكون القتال بينهم لا يدخلون فيه ابا يمسكون عنه لانهم اما مجتهدون مصيبون واما

مجتهدون مخطئون وعلى كل حال فهم مأجورون لانهم ما فعلوا هذا الا عن اجتهاد - [00:04:42](#)

في طلب الحق ما فعلوه عداوة او جهلا انما فعلوه لطلب الحق وما كل مجتهد مصيب قد يصيب وقد يخطي فهم يعتقدون لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. تكفيهم الصحبة - [00:05:05](#)

التي ليست لغيرها تكفيهم الصحبة قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة - [00:05:26](#)

التي نزلت على موسى. وما كانهم يعني صفتهم في الانجيل. فجاء الذي نزل على عيسى كزرع اخرج شطأه واستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ليغيظ الله بالصحابة الكفار فلا حتى قال الامام مالك لا تدل هذه الآية على ان من ابغض الصحابة فهو كافر - [00:05:48](#)

لان الله يقول ليغيظ بهم الكفار نعم ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر. اي نعم اذا كان صدر منهم خطأ من بعضهم فله من السوابق ما يغمر هذا الخطأ. وله من الفضائل - [00:06:16](#)

ما يغمر هذا الخطأ فان الله سبحانه وتعالى اطاع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اهل بدر وهم اهل بدر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

غفر لهم كل ما يصدر منهم بسبب سابقتهم في الاسلام والصحابة لهم سابقة في الاسلام ولهم مكانة لا يساويهم غيرهم مهما كان قيل احد العلماء لا يحضرني اسمه ايها افضل - [00:06:58](#)

ايهما افضل معاوية او عمر ابن عبد العزيز عمر ابن عبد العزيز تعرفون مكانته رضي الله عنه ايها افضل؟ معاوية معاوية صحابي عمر ابن عبد العزيز جاء بعد الصحابة قال الغبار الذي دخل - [00:07:22](#)

في انف في انف معاوية مع رسول الله يساوي يساوي اه عمر ابن عبد العزيز وغيره الغبار الذي دخل في انفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان عمر ابن عبد العزيز ما يساوي الغبار اللي دخل - [00:07:44](#)

بان في معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجاهد معه نعم ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. نعم الله اطاع على اهل بدر - [00:08:08](#)

وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. نعم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. اي نعم وقد ثبت حسنات يذهبن السيئات وهم لهم حسنات عظيمة - [00:08:29](#)

تغطي على ما يصدر من بعضهم من ذنب او او خطيئة الانسان ما هو بمعصوم لكن فضائل تغطي المعاصي وتغطي النقائص ولا احد افضل من الصحابة رضي الله عنهم نعم - [00:08:47](#)

وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. نعم هذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم - [00:09:05](#)

ثم الذين يلونهم قال الراوي لا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة وهؤلاء يسمون بالقرون المفضلة تسمعون القرون المفضلة هم هؤلاء قرن الرسول والقرن الذي بعده والقرن الثالث هذه القرون المفضلة للامة - [00:09:23](#)

صدر هذه الامة نعم وان المد من ادهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم. اذا تصدق بمد الشعير او الذرة او اي طعام اذا تصدق به - [00:09:47](#)

فهو خير من من جبل احد ذهباً من غيرهم صدقة الصحابي افضل من صدقة غيره. ولو كانت مثل جبل احد ذهباً لفضلهم رضي الله عنهم نعم ثم اذا كان قد صدر من ادهم ذنب - [00:10:06](#)

فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه نعم او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته اي نعم بعض الناس - [00:10:26](#)

يقول انا يعني يدخل فيما فيما الشجر بين الصحابة واذا نهى عن هذا قال انا بحق ابشوف يعني ابي احقق انا مؤرخ طيب الله كلفك

انك تدخل بين الصحابة وتفتش وتفتش عنهم - 00:10:49

هذا لا يجوز لك. نعم ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او

شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم مكفرات كثيرة. عندهم مكفرات للذنوب كثيرة - 00:11:09

اعظمها انهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا معه واوه ونصروه فلهم سوابق تغطي ما قد يحصل من بعض الانسان

بشر. قد يحصل من خطأ خطأه مغفور بفضائله - 00:11:31

نعم او بشف ماذا يبحث هؤلاء عن النقائص اليسيرة ولا ينظرون الى الفضائل الكبيرة التي مثل الجبال لهم. لصحابة رسول الله صلى

الله عليه وسلم يكفيك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي - 00:11:52

يجي واحد يتنقص احد الصحابة ويقول انا مؤرخ وبابحث عن الحقيقة نعم او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق

الناس بشفاعته نعم او ابتلي بلاء في الدنيا كفر به عنه - 00:12:11

نعم فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد

والخطأ مغفور نعم هذا الكلام في هذه العقيدة يكتب بماء الذهب - 00:12:31

من شيخ الاسلام رحمه الله. نعم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم ومحاسنهم

من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:12:53

من هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ المهاجرون والانصار المهاجرون والانصار خير قرون الامة هؤلاء هاجروا معه طردوا

معه لنصرته وتركوا اوطانهم تركوا بيوتهم تركوا اولادهم وهاجروا نصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

وهؤلاء الانصار اووه اووه وواسوه عليه الصلاة والسلام وواسوا اصحابه وانزلوهم حتى انهم انزلوهم في بيوتهم وقسموا آآ ارزاقهم

بينهم وبينهم وسوهم بانفسهم وباموالهم نعم فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة

والعلم النافع والعمل الصالح - 00:13:44

نعم ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وعدل وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان في

الخلق بعد الانبياء. الانبياء لا احد يعادلهم - 00:14:17

لكن بعد الانبياء ما فيه افضل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وعدل وما من

الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء - 00:14:38

لا كان ولا يكون مثلهم نعم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله كنتم خير امة اخرجت للناس

وخير هذه الامة صحابة رسول الله - 00:14:56

صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:15:15